Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليهم، فقال: «اللهم آهْدِ ثقيفاً»[1] . وانصرف المسلمون عن الطائف مخلفين وراءهم اثني عشر شهيداً[2] ، بعد حصار استمر شهراً في بعض الروايات[3] .

توزيع الغنائم :

عاد الرسول ﷺ بجيشه إلى « الجعرانة » حيث كان السبي والغنائم . وانتظر مدة لا يوزع شيئاً منها على أمل أن تأتيه هوازن مسلمة . ولكن الناس ألحوا عليه في تقسيم ما غنموه ، فبدأ بتقسيم الأموال ، وأعطى أموالاً كثيرة لجماعة من حديثي العهد بالإسلام، طلقاء مكة، الذين كانوا إلى الأمس القريب يناصبونه العداء ويجيشون الجيوش للقضاء عليه وعلى دعوته ، وهم قادة قريش وأشرافها ، ومنهم أبو سفيان بن حرب وابناه معاوية ويزيد ، وصفوان بن أمية ، ومالك بن عوف ، وحكيم بن حزام ، وسهيل بن عمرو . أعطاهم الرسول عطاء من لا يخشى الفقر ، ليؤلف قلوبهم ، ويحبب الإسلام إلى نفوسهم ، وقد اشتهر هؤلاء باسم « المؤلفة قلوبهم » . وهم لا يختلفون في العصر الحاضر عن المتنفذين في أقوامهم الذين تدفع لهم المخابرات لتشتري سكوتهم أو تعاونهم وتأييدهم .

ولما رأى الأنصار أن الرسول ﷺ أعطى قريشاً وأجزل العطاء ، ووزع الغنائم في قبائل العرب ولم يعطهم شيئاً ، استاؤوا ، وكثر بينهم

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٤، ص ٣٥٠ وذكر انه حديث غريب رواه الترمذي . وذكرته لتأكيد حرص الرسول على هداية الناس وبعده عن الرغبة في الانتقام ، ومحافظته على العربي الذي يدخره لنشر الاسلام . وابن هشام ج ٤، ص١٣١ وأضاف « وأتِ بهم ».

(٢) ابن هشام : السيرة ، ج ٤، ص ١٢٩.

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٤، ص ٣٥٠.